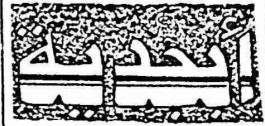


حالة الطبقة العاملة في ظل النظام الدكتاتوري في العراق



لا تذرفوا الدموع

تذرف دموع المرأة السوفياتية الجالسة بجانبني في باص ركاب اعتيادي عند سماعها صوت مذياع الراديو يعلن ان هذا القلب الكبير ، هذا الامي الحق ، هذا الوطني المناير ، معين بسمو اصح وعدا يتجدد في عيوننا وعميون اطفالنا ، وتزبدني يا معين ، وانت الذي علمتني الا اذرف الدموع ، امام هذه المرأة السوفياتية ان لا اذرف ولو دموعا واحدة؟

وظافت بمخيلتي الذكريات ، عندما كنت طفلة تعي القليل من حولها ، وكان معين يلاطفها ويلاعبها ، واذكر هذا الصوت الهادئ الذي داعمني ايضا في مكالمته هاتفية في موسكو عندما زارنا معين بعد الخروج من بيروت قائل يومها كم اتوق لروايتكم طلبة الاتحاد السوفياتي

سئلتي بكم في ندوة شعبية ، ولكن يا عزيزتي سأعرفك واميزك بين الجميع رغم هذه السنين الطويلة ، وهذا ما حصل عرفني على الفور ، وعرفته رغم الشيب الذي خط شعر راسه ، معين ذلك الذي داعمني في صفري ، معين هذا النسرة ، واشدنا قضائده الخارجة من اتون المعركة ، ونظر نظرة طويلة للجمع المحتشد امامه ، الصنفي بكل حواسه وانتم استماعة الامل والثقة وتنقش الصدأ ، واعني عينيه حالما ، معين ، هل غبت حقا؟ عدت للدفاتر الفلسطينية ، رايتك في طيات صفحاتها معين يتحدث عن راكب الدراجة الكثير الحديث عن العمال ، والكثير الحركة والذي ادرك معين لحظتها انه لص ، اوتدري يا معين ، لعلك تدري عن راكب الدراجة الجديد ، معين شاعر العصبه ، معين المردود دوما العمال هم الوطن هكذا ردد امامه فواد نصار ، معين وانا شيد العمال والفلاحين وملاحم البطولة والصمود ، والمرأة السوفياتية الجالسة بجانبني تذرف الدمعة تلو الدمعة وتزبدني الا اذرف دموعا ولو دموعا واحدة يا معين ، اهل يعقل؟

وان الحد الادنى للاجور ٥٤ ديناراً ، يرض النظر عن طبيعة العمل . " علما ان تحديد الحد الادنى في العراق لم تخضع للمعايير الخاصة بتحديد الاجور ، ولم تحقق الاهداف الكفيلة بتحديد الاجور ."

في حين الحد الادنى للعمال الاجنبي ٩٠ ديناراً ، واصبحت نسبة كبيرة من العمال العراقيين مضطربين للعمل خارج دوامهم الرسمي ، لتنفيضة ثقافات معينة عوائلهم ، وسد رفق اطفالهم وتلبية متطلبات حياتهم فالاجر الاسمي لا يتناسب مع الاسعار التي غدت خطالية ، حيث ارتفعت اسعار المواد الغذائية الى اكثر من ٦٠٠ بالمئة ، والسكن الى اكثر من ٥٠٠ بالمئة والمواصلات الى اضعاف ٠٠ الاجارات بنسبة عالية ، لم يسبق لها مثل فالدار لسكن عائلة من ٥ - ٦ افراد ، وفي المناطق

ساذرفها يا معين ولمرة واحدة ، هي دموع صغيرة بحجمها ولكنها كبيرة بضمونها ، ساذرفها واعذرتي هذه المرة يا معين ، فالعمال هم الوطن وفرحنا هل تذكر ، لا لن ننسى ، ذلك اليوم عندما حققنا خطوة هامة للعمال ، وفرحنا عندما كنا نلمس النجاحات اليومية خلال الفترة القصيرة المنصرمة . الا يستحق هذا ان اذرف دموعا ، لاحلك ، لاجل من شارك في كل ذلك ، رحلت مبكرا ، ولم تنتظر ثمره اتعابك ، لم تنتظر الفرحه الكبرى لنكتب لنا القصيدة العظيمة ، لن تذرف الدموع ، فلن نرحل عنا ، سنشتيت بك ، ولن يقتلك الموت من بيننا ، فالموت اكثر جينا من ان يواجهك ، وسنقني نحن الورثة ، وفي كل خطوة نخطوها وفي كل جملة نكتبها ، سنقني نتردد وننتهي قصيدك دوما نعم قد نموت ولكننا سنقتل الموت من ارضا .

صدر العدد الاول من الجريدة السرية لحزب نوده ايران "نود مردم" ، وقد احتوى العدد على المقالات التالية : "الامبريالية المجرمة بقيادة الامبريالية الامريكية تعود الى ايران" ، "الاممسة البوليتارية الرامية المرفوعة دوما لحزب نوده ايران" ، "سان اتحاد شيية نوده ايران" ، "سان اللجنة الداخلية لحزب نوده ايران" ، "استمرار التمثلثات التلفزيونية التي تعدها وكالة المخابرات المركزية على شاشة التلفزيون الابرائي" .

ويذكر ان الحزب كان قد اوقف اصدار جريدته السرية الاسوعية "نود" بعد انتصار الثورة ، الا ان غاظم الميمن اضطر الحزب الى العودة لاسلوب العمل السري واسير في العقالة الامتاحة انه من ان انتصرت الثورة الابرائية واطاحت بالنظام الملكي قتل اربع سنوات توفرت الظروف لحزب نوده ايران للانتقال بعد ٣٠ سنة من العمل السري الى العمل بشكل علني ، وعندها جرى اعاف اصدار المجلة الاسوعية السرية لحزب نوده ايران "نود" تأمل الا نستدعي الظروف اصدار نشرة سرية للحزب . الا ان غاظم تعود

رسم الاتحاد السوفيتي

ان المصدر الرئيسي لمداخل العمال هو العمل لقاء اجور ضخمة ، لا تتناسب مع متطلبات حياتهم اليومية الوسطية وذلك نتيجة للارتفاع المتزايد لتكاليف المعيشة (المواد الغذائية والسكن) كما ان الاجور عرضة للتناقض بحجة الحرب ... حيث خفضت الاجور بنسبة ٢٥ - ٣٠ بالمئة في مؤسسات الدولة ثم الى نصف الراتب ، واخيرا استبدال هذا الاجرا "نتيجة المخالات العمالية" باستقطاع ٢٠ بالمئة .

كما الغت الزيادات في الاجور والمكافآت والترفعات ، وسلف البناء وفرض الحصول على سكن ، وتردى الوضع الصحي وازدادت امابات العمل ، بشور التقرير الثالث لسنة ١٩٨١ ، قسم مسوحات التنشيل والقوى العاملة - المؤسسة العامة للعمل والتدريب المهني . وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ٠٠٠ الى حدوث ١١٦٩ اصابة غير مميته ، ٨٢ اصابة ممته في منشآت الدولة ، خلال الفترة ما بين تموز وابلول من عام ١٩٨١ فقط ١١١١٠٠٠ . ورغم فظاعة الرقم الرسمي ... والحالة تفوق ذلك بكثير ولنفس الفترة ...

الحرب قتلهم طبقات بشرية كبيرة

لقد زج في الحرب ما بين ٤٠ - ٦٠ بالمئة من القوى البشرية للطبقة العاملة ، وتشكلت مستجبات في بعض العمال ٥٠ بالمئة ، وادى حدوث نقص كبير في الابدئ العاملة

المشروعة والى العمل مع العمال الاخرين ساعات اضافية ، دون مقابل لسد النقص في الابدئ العاملة ، وينسلم العامل او العاملة ماكنتن او اكثر بدلا من ماله واحدة ٠٠٠ على سبيل المثال العامل في قسم تنشيل القطن يدور آلة واحدة سابقا ، اما الان فيدور ٦ الات في وقت واحد مضاعفة مجهوده واحور ناسه ، وازدادت حالة الهرب من العمل في القطاع الحكومي ، او النزوح خارج الوطن لعشرات الالاف من العمال المهاجرين خلال السنين الاخيرة !!

وسبب الحجز المالي قطعت مخصصات الخطورة ومخصصات ساعات العمل الاعاض ، ولم ينح العمال الاحانب من الاستغلال السلطوي والشركات والوسطا ، فقد تم تخفيض اجورهم والعا ، مخصصاتهم ، مما دعاهم للقيام بحركة اضرابات ، فقد اضراب ٧٠٠٠ عامل فلسطيني في النفط / بغداد ، كما اضربت مجموعة من

الوكم الاستقطاعات	العليل	الوجوه
فلس دينار	٥٠٠	الاستقطاعات
٥٠٠	-	جدل اشراك للعاقبة
٥٠٠	-	اشراك سادى العاقبة
٥٠٠	-	اسراك السادى الرياضى
١٦	-	السابع للموسم
١	٥٠٠	مجهود حررى
٣	٥٠٠	تعاقد
٢٢	٥٠٠	الصمان الاجتماعى
٢٢	٥٠٠	مجموع الاستقطاعات الشهرية

وبعد طرح مبلغ الاستقطاعات من الراتب الاسمي فيكون الباقي ٨٤٥٠٠ ديناراً .

الى تشتمل نسبة كبيرة من النساء ، والى اجارهن على التضحية باوقات الراحة والاجازات

العمال اليهود ٠٠٠٠ وتم تحويل النقابات واتحادها الحالي الى شكل من اشكال اجهزة

سري من اجل استلام السلاح الامريكى والادوات الاحتياطية ، واطر ذلك توجهت ثلاث طائرات امريكية محملة بالشحنات الامريكية الى طهران ، وكذلك لقاءات محمد غرضي وزير النفط الابرائي في حيف مع ممثلي كبرى الشركات الامريكية ، ولقاء آية الله الخميني في أوروبا وشكل سري مع ممثلي ريفان في احدى البلدان الاوروبية . هذا علاوة على توثيق الروابط بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وبين دول العالم "الثالث" الموالية للولايات المتحدة الامريكية ، وتوسع الروابط الاقتصادية مع الدول الامبريالية ، فقد بلغت صادرات المملكة المتحدة الى ايران ترابية ٢٣٠ مليون ليرة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي ونشر العقالة الى ان السلمس بالاعتماد على قوى الثورة المعصاه يعطون على اسعاده الولايات المتحدة لمواقفها في ايران ، ويحدد العمال من محاطر



السلطة التنفيذية ، العمال بزيادة الانتاج المستوى المتدني للاجور في القطاع الحكومي بالارتفاع الهائل لاسبب الضرورية ومقاربة مع القطاع الخاص ، واتحادها الحالي ما لخدمة مصالح والرحوابة الطفلية نظامها السياسي العسكري .

وتحمل العمال العبء الكبير والنظام الدكتاتوري وحرس عادلة التي تبتلع الالار الطبقة العاملة وتردى اور المعاشية يوما بعد اخر الاجور الفعلية بسبب الاز اسعار المتواصل للمواد ويمكن ان تتوقف عند ذاك وتكتف بوضوح تام زيف النظام ، وتجاوزاته البر حقوق الطبقة العاملة وعلى صوة ذلك فلقد حد العمال كالتالي :- عامل درجة ثالثة - عامل درجة ثاسة - عامل درجة اولى - ويكون متوسط الراتب الاساسى ٧٢٠٠٠٠ ديناراً لديها مخصصات زوجة او متوسط المجموع باصل ٣٤٥٠٠٠ ، فيكون ١٠٦٠٥٠٠

"نويد مردم" تعود للصدور سراً في ايران

عده الساسه التي اسير كل من السادات والنصرة ، وفي مقال آخر نود على ان حزب نوده ولادته قد رفع رال البوليتارية باعمارها في نضاله الثوري والنذ رغم من الظروف والحرب بها والحلات الموجهة السوفيتية واتهام حزب بالارتباط بالابحاد البوه سم اذهان العبد الشعب الابرائي خلال الشاهنشاهي ، وعلى الدوائر الامبريالية ايران قد احدث هذه والدعايات السوسية نسمي اصدار الاجر في ايران من اعاف ومدائس الشعب حكة الامعى للعمال والاعتماد على قوى الثورة المعصاه يعطون على اسعاده السوفست ومعاداة الشعب ايران ، ويحدد العمال من محاطر